قال تعالي بأسهم بينهم شديد ومنه قولهم عسي الغوير ابوسا
جمع باس ابؤس واما قوله صلي الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم لكن البائس سعد بن خولة فهو يجزن عليه فان البائس
هو الذي به زمانة مع فقر في مختصر الكرخي واوصي بثلث ماله
للباس والفقير والمسكين قال فهو علي ثلاثة اجزاء لمن به
زمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب
والمسكين الذي يسال ويطوف وفي بعض النسخ موضع باسهم
خوفهم وموظاهره والفرق الخوف مع التفرقة فبينهما عموم
وخصوص مطلق والفرق قيل بفتحتين وقيل بفتح ففا
وسكون الراء انا ياخذ ستة عشر رطلا وذلك ثلاثة اصوع
هكذا في التهذيب وقال في الصحاح الفرق مكيال معروف
بالمدينة وهو ستة عشر رطلا قال وقد يحرك وانشد لحذا
ابن ذهير ياخذون في اعوائهم فرق السمن وشاة في الغنم والبهم
نبت ويقال لولد الشاة والنعجة للذكر والانثي وجمعها بهم
يكون ساعة تضعه سخلة ثم تصير بهمة ورجل بهمة بضم
الباء وهو الفارس الذي لا يدري من اين يؤتي من شدة باسه
والجمع بهم ومنه قيل باب مبهم وحلقة مبهمة لا يعرف بابها
والبهيمة والبهيم يجمعان علي بهايم وهو محمول من الاسود
من الخيل والحبل ومنه قول الشاعر

ابني ان من الرجال بهيمة ... في صورة الرجل اللبيب العاقل

فظن بكل مصيبة في ماله ... واذا اصيب بدينه لم يعقل

الاعراب نبت مرفوع علي انه خبر كان والضمير اسمه
وفي ظهور حال ومن في من شدة الحزم بيانية تمييز للنسبة
التشبيهية وقوله لا من تاكيد لشدة الحزم وان حمل الحزم
علي الاضغاث كان المراد النفي العام ويجوز ان يكون قوله من
شدة الحزم استينافا والضمير في باسهم يجوز ان يعود الي
ما عاد اليه ضمير كانهم وان يعود الي العدا فعلي الاول التقدير
من الخوف منهم وفرقا علي كسر الفا يجوز ان يكون منصوبا علي المصدر
النوعي او علي الحال اي متفرقين او علي الفتح يجوز ان يكون منصوبا
علي العلية اي للفرق او علي الحال فارقين او علي التمييز اي من
حيث الفرق والخوف وروي موضع فلست تفرق فما تفرق
فتفرق يجوز ان يكون مضارعا فالكلام علي الخطاب وان
يكون ماضيا فالكلام علي الغيبة وعلي الاول بين علي اصله منصوب
المحل علي الظرفية وعلي الثاني مرفوع المحل علي الفاعلية ويكون
الفاعل ضمير ابعود الي العدا وبين منصوب علي الظرف وانما
فصل البيت لكونه استينافا او لكونه موكدا للبيت الاول
فان اضطراب قلوب العدا وطيرانها من الخوف والفرق منهم
يدل علي ثباتهم ورسوخ قدمهم في ملاقاتهم الاعدا ومنازلتهم
الخصما ولا يخفي عليك ما في البيتين من النكت البيانية والصنايع
البديعية **المعني** ان هولاء الابطال يوم النزال علي ظهور
العاديات ومتون المتافيات يشبهون نبات الروضات
في حسن المنظر وطيب المخبر والتثبت والثبات فكما ان نبت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)